

ما وراء الصورة

ملصق «التيار» في عيد العمال: شعبية وعنصرية... وقرصنة

ليس بالضرورة، ان يكون الشعار الذي اختار العمال الملصق التابع للتيار الوطني الحر الذي يحرض ضد العمال غير الليبانيين. بقصد الاساءة. وليس بالضرورة ان يكون في حساباته انه قدم مادة للسلاك تنضم بين بيتيت مجتمعيّين: فوفية، وتحتية. كل ما في الامر، ان الملصق والشعار جزء من خطاب طويل وقديم، الجديد هو الاضافة السيمائية، بصمة من دولة، للمصارفة لها بلقائية!

احمد حسنة

المضمون ليس جديداً رغم ادعاء كثيرين انهم تفاجأوا به، الجميع تقريباً يعرف ان التيار الوطني الحر ينتمي إلى مدرسة «كيانبة - ليبنانية» تجاهر بارائها وتصوراتها لآخر، خاصة عندما يكون الآخر «غريباً». وهذا الاستغراب هو المستغرب في البداية، وعلى مستوى البنية الفوقية، اي عندما نتحدث عن الاصول الايديولوجية لأصحاب الشعار، الذي تشكل أبنيات اليمين اللبناني وافكاره مرجعية لهم، فلا جديد في تفضيل اللبناني أو في إعلان هذا التفضيل وبناء الخطاب على هذا التفضيل. الجديد، والطريف في ان، هو ان الملصق يقدم نفسه كما لو انه «حل اقتصادي» حقيقي، يقضي بطرد العمال من الجنسيات الأخرى. بطبيعة الحال، لن يقترح مصدر «الافتراح» على العمال «وعمما طمئناً» ولو من باب «الحنين»، فلماذا الاستغراب. وبما ان الحديث عن العمل والعمال، وبالضاعة، أو على الأقل بدور العمال في عملية الإنتاج، وليس بالصورة التي نتخيلها عن العامل والعمال، هنا، من الانصاف، ولو لئلا، الإشارة من المفيد العودة إلى قراءة «بابوات» اليمين اللبناني في الاقتصاد، ولو من مرثديه الراجين، للعلاقة مع سوريا والسوريين تحديداً. ثمة إرث طويل، والحقيقة، يرتفع جدار كبير.

يحفل فواز طرابلسي في فصل من كتابه «صلوات بلا وصل» ، بسلسلة مقالات لجورج نقاش في «تطور الاقتصاد اللبناني منذ الانتخاب» التطور المقصود طبعاً هو تطور مقرون بفئات منتفعة محددة. وحسب

يحدث في القاهرة الآن

إقبال مبالغت من دون توضيح الملابسات قناة «الناس»... مرأة لتحولات الإعلام المصري

القاهرة: قبضة العربي

بدون إبلاغ العاملين بها مسبقاً أو إصدار بيان رسمي يوضح ملامسات القضية، أغلقت مجموعة «إعلام المصريين» التابعة لمجموعة في مصر «الناس» التي كانت تعد القناة الدينية الوحيدة ضمن باقة القنوات المملوكة للدولة، وهي التي أثارت جدلاً واسعاً منذ إنطلاقها قبل 13 عاماً. مسيرة قناة «الناس» بحث ذاتها يمكن أن تتحول إلى مسلسل درامي يكشف كواليس متغيرات الإعلام المصري خلال عقدين من الزمن. المحطة بدأت كقناة اجتماعية عام 2006 ونشلت في مجال «بيع الهواء» اي فتح الباب أمام كل من يريد الظهور مرشحاً لمجلس النواب مقابل دفع مبلغ محدد، ورفعت شعاراً في ذلك الوقت «الناس لكل الناس». بعد عامين تقريباً، نجحت مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والمصريين

التي يسميها ميشال فوكو بنية «تحتية» للمجتمع. وهذه البنية في بلد مثل لبنان ليست مسطحة. في هذا الإطار، ورغم الفوارق الهائلة، يمكن الاستفادة من دراسة لعالم الاجتماع الفرنسي روبير كاستيل، عن سوق العمل في بلاده. في نهاية تحليل تاريخي جي، خلص كاستيل إلى أن تفتت مجتمع العاملين مقابل الأجر سببه فقدان الفعالية بسبب نقص الوسائل الكافية، ولكنه على ذات الدرجة أيضاً بسبب أزمة الشرعية التي تعاني منها الدولة ثمة علاقة إيجابية واضحة بين خسارة الفعالية وخسارة الشرعية. ما يمكن الاستفادة منه، في خلاصات كاستيل هو هذه العلاقة بالضغط. فما يعثر عنه «الخطاب» الذي يرتفع على واجهة عنصرية، بالدرجة الأولى، هو إعلان لعدم وجوده عن كاستيل، على «التغيير، أو على «الإصلاح».



ملصق التيار الوطني، مستعار من صحيفة صديقة بوسنية

كانت برامج القناة دائماً محل سخرية من مؤيدي الدولة المدنية، وغالباً ما هاجمها باسم يوسف الإعلامي الساخر في برامج على مدار أعوام 2011 حتى 2013. مع عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، أغلقت كل القنوات الدينية التي كانت تساند جماعة الإخوان وفي مقدمتها «الناس». لكن الأخيرة عادت بهوء وبشكل مختلف تماماً، لتكون أول قناة تمتلكها الدولة المصرية في إطار خطة لم تكن معلنة حينها وتقضي بالاستحواذ على الإعلام الخاص. وقامت شركة «دي ميديا» التي أسستها الرئاسة المصرية بشراء القناة من ملاكها الأصليين وتحويلها إلى قناة ازهرية تحت إشراف الشيخ علي جمعة مفتي الجمهورية السابق، ويهدوء لا يتناسب الهدف المرجو من القناة أي: إقناع المذهبيين بالشان الديني أن الدولة ليست ضد الدعوة الإسلامية وإنما ضد من يتاجر بها مثل جماعة الإخوان المسلمين وتحلّق قنوات دينية عدة تكمل معها الصورة.

ملصق «التيار» في عيد العمال: شعبية وعنصرية... وقرصنة

بالنخزل من المسؤولية تجاه العامل، وتالياً يصير الخطاب نفسه محاولة لاستعادة الشرعية المفقودة، بتمنيع موقعها في الأساس: «ما تشغلو العمل في بلاد، في نهاية تحليل الفرنسي روبير كاستيل، عن سوق العمل في بلاد، في نهاية تحليل تاريخي جي، خلص كاستيل إلى أن تفتت مجتمع العاملين مقابل الأجر سببه فقدان الكافية، ولكنه على ذات الدرجة أيضاً بسبب أزمة الشرعية التي تعاني منها الدولة ثمة علاقة إيجابية واضحة بين خسارة الفعالية وخسارة الشرعية. ما يمكن الاستفادة منه، في خلاصات كاستيل هو هذه العلاقة بالضغط. فما يعثر عنه «الخطاب» الذي يرتفع على واجهة عنصرية، بالدرجة الأولى، هو إعلان لعدم وجوده عن كاستيل، حيث تغيب «فعالية» الدولة، ويبدأ

الطريف ان الملصق يقدم نفسه ك «حل اقتصادي» حقيقي، يقضي بطرد العمال من الجنسيات الأخرى

من صحيفة بوسنية - في سياق واحد مع «تغريدة» ورئيس التيار، الذي دعا الناس فيها إلى النظر خارج الجيوبهم، لأنه قد يأتي وقت «لا يبقى فيه معاش لأحد». وهذا السياق، هو حيث تغيب «فعالية» الدولة، ويبدأ

وليس هو المكان المناسب لإطلاق نقاش اقتصادي، لكنه المناسب للتذكير بهزلة الاستعاضة عن النقاش الجادة بالاستحريض ضد اللاجئين. المغارقة أن «الحل» المقترح في الملصق لا يعانى من رهاب اللاجئين عمتياً، بل لأن هذا الرهاب يلقى الأضواء في نفوس كثيرين، ولا يجب الفصل من هذه الحلقة. رغم أنه وقيل الحديث عنه أخلاقياً. ليس حلاً جديداً من الناحية الاقتصادية حتى هذا التيار، رغم رداة الملصق من الناحية السيمائية واستعماله رموزاً غريبة، قد يلقى قبولا في أوساط فئة مازومة ما زالت تنتظر المزيد من الشعارات. هذا ما يفترضه الذي كتب الشعار، والذي نشره. أما كيف تعامل اللبنانيون مع ذلك، فذلك بحث آخر.

لقطة مقربة

منار صباغ نجحت في الاستديو... لكنّها تحتّ إلى الميدان

عبدالرحمن جاسم

يمكن اعتبار منار صباغ واحدةً من علامات قناة «المنار» تجهد بالمقّمة الإبرز في القناة منذ سنوات، في تقديم برنامجها (بانوراما اليوم) بحرفيّة، وبطريقةٍ مختلفة رغم أنّه شبه يومي (خمسة أيام في الأسبوع). الإعلامية اللبنانية القادمة من النبطية دخلت الإعلام من بوابته الأوسع كمراسلة عام 2005، يومها لم يكن في «المنار» أي مراسلات نساء. جرائتها، مهارتها، وسرعة بديهتها فتحت الباب أمام زميلاتٍ لاحقاتٍ لها لدخول المجال نفسه. تشير إلى الأمر عرضياً: «لا أحد يتعامل معي بانقراض لأنني امرأة. أحتج بحزمي جداً، استقبلت الاسرى مرتين في برنامجي. وفي ذكرى حرب تموز وأب، قدمت حلقات ميدانية مع المقاومة على الأرض. لم يكن هناك اعتراض على كوني امرأة. هناك ثقة اكتسبتها من عملي كمراسلة في هذا المجال التجريبي والالتزام والحدية تكسك الاحترام والجدية في تعامل الناس معك». توضح منار أنّ دخول المجال الإعلامي كان حلمها منذ كانت صغيرة: «منذ كنت في الثالثة عشر من عمري، كنت أقول لوالدي إني أريد أن أصب مراسلة. كان يشجعني دائماً، وأمن بي كثيراً لذا كتبت القوّة، في الوقت عينه، أمي ربتنا جيداً، وجهت كي نتعلم». لاحقاً، انتقلت المراسلة الدووية والنشطة إلى الاستديو الكبير.

تغير الأمر عليها، لكنه المناسب للتذكير بهزلة الاستعاضة عن النقاش الجادة بالاستحريض ضدّ اللاجئين. المغارقة أنّ «الحل» المقترح في الملصق لا يعانى من رهاب اللاجئين عمتياً، بل لأنّ هذا الرهاب يلقى الأضواء في نفوس كثيرين، ولا يجب الفصل من هذه الحلقة. رغم أنه وقيل الحديث عنه أخلاقياً. ليس حلاً جديداً من الناحية الاقتصادية حتى هذا التيار، رغم رداة الملصق من الناحية السيمائية واستعماله رموزاً غريبة، قد يلقى قبولا في أوساط فئة مازومة ما زالت تنتظر المزيد من الشعارات. هذا ما يفترضه الذي كتب الشعار، والذي نشره. أما كيف تعامل اللبنانيون مع ذلك، فذلك بحث آخر.

ماذا عن اليوم؟ تعد الإعلامية - التي تعمل أحياناً من 12 إلى 13 ساعة يومياً - لثلاثة أعمال تلفزيونية، يعرض منهنّا اثنان على الشاشة، فيما الثالث قيد الإعداد. الأول هو «بانوراما اليوم» برنامجها الأثير

علمه الأثير

إذاعة «النور»: رمضان تجلّى وابتسم...

في رحاب شهر الصوم، تطلق «إذاعة النور» (91,7، 91.9) سلّة برامجية متنوعة ترضي شرائح اجتماعية مختلفة. الإذاعة التي تحفّي بعبيها الحادي والثلاثين في التاسع من أيار (مايو) المقبل، دخلت منذ حوالي عام حلبة السوشال ميديا، والبت المباشر عبر الصفحات الأفتراضية، إلى جانب تحديث موقعها الإلكتروني وأخبارها العاجلة التي تواكب الحركة السياسية المحلية والعالمية. آخر يقول بأنّه يجري حالياً الدفع بوجود جديدة وشابة في مجال العمل الدعوي في مقابل الاستغناء عن النساء الكبيرة، مثل شيخ الأزهر أحمد الطيب والمفتي السابق علي جمعة. بالتالي، كان لا بد من إغلاق النافذة الإعلامية المخصصة لهم، على أن يتم إطلاق بديل لها لاحقاً. وسط كل هذه التفسيرات غير المؤكدة، بقيت أحزان العاملين في القناة (150 موظفاً الـ 11:00)، فقراته الثلاث ليساعد الصائمين على طرق إعداد موائدهم، إلى جانب فقرة الحلويات (ولا أطيب)، و«صحة وغذاء» التي تقدمها الشهرّي في ظروف اقتصادية صعبة.



منار صباغ، ادم بيوتا جملته ليوما من اعمادي

الضيف، أو ما هي المادة المعروضة. كل حلقة يتم العناية بها بالطريقة والاهتمام ذاتهما». وتشير إلى إشراقها الشخصي على كل تفاصيل العمل: «أقول دائماً إنني لم أقدم

مباشرة واليومي (يقدم خمسة أيام أسبوعياً في الثامنة والنصف تماماً). البرنامج عبارة عن تلخيص وأخبار أنية، حديثة، خبرية، إنه أشبه بقراءة ومتابعة لأحداث اليوم وأخباره بجرعة واضحة مركزة مع ضيوف خبراء». «بانوراما اليوم تجربة عمرها أربع سنوات. هذا البرنامج هو جرعة يومية لا يمكننا الاستغناء عنه».

تشير صباغ، بالإضافة إلى فريقي عملها «الصحير» بالناسية، تجهد منار منذ اللحظة الأولى لاندماجها المشروع، في الاهتمام بكل التفاصيل كما لو أنّ كل حلقة هي أهم حلقة. «لا يهم من يكون



سماحة السيد حسن نصر الله عن مكافحة الفساد وهو أمر كان الحزب يقوم به تاريخياً منذ بداياته، لكن الآن بات الأمر يأخذ شكلاً أكثر وضوحاً». هنا يحضر السؤال طالما أننا نتحدث عن الفساد، ألن تكسب منار صباغ أعداء من العيار الثقيل؟ تجيب بالهدوء نفسه: «أنا لا أمثّل منار صباغ، بل تلفزيون «المنار» الذي يمثل «حزب الله» ولا أفن أنّ أعداء الحزب سيفزأدون أو يتقصون. الفرز قائم. طريقة مقارنة الأمور ستكون مختلفة. لا نتخصّن الأمور ولا نشهر. هناك معايير كثيرة ودقيقة تبدأ من ميثاق قناة «المنار» الشرقي الإعلامي وبطاقة البرنامج التي أخذت الكثير من الوقت. هذا البرنامج أخذ الكثير من الوقت لتحديد مبادئه، لكن التحضير كان قاسياً». يقدم «حكّ تعرف» وجهاً إعلامياً جديداً هو المحامي هاني إبراهيم، هنا يحضر صباغ البرنامج، فتجيب بسرعة: «بالخيارات المهنية التي تعديني، شعرت اني أفيد البرنامج أكثر خلف الكواليس لأن هناك أشياء لا يمكنني فعلها عندما أقدم حيث تتحكم بك أمور كثيرة. وهناك فكرة أخرى تتعلّق بالمعايير الأخلاقية. عندما تظهر على الشاشة لا تقوم بمجهود إلا عند ظهورك. يجب أن تعود نفسك على أن تقوم بمجهود يقدمه شخص آخر. وهذا يشبهنا، يشبه قناة «المنار» وأخلاقياتها». وتستطرد: «لا أقدم نفسي كقديسة، بل أحاول أن ارتقي بما يطور ويغيد «المنار» ويجعلني في مكان يرضي طموحاتي في الوقت نفسه».

هنا أيضاً تشرّف صباغ على العمل من الألف إلى الياء، وبالمراس نفسه الذي تستخدمه في «بانوراما اليوم». تشير ضاحكة: «والله يحتاج وقتاً أطول ويأخذ من أوقات برامج أخرى، نظراً إلى أنه جديد وخساس». وأخيراً، ماذا عن البرنامج الثالث؟ تخضّص منار صوتها مشيرة إلى أنّه «سز» وحسن نحاول الاستفسار أكثر، توضح: «إنه برنامج تاريخي مهم جداً يخض بأحداث وشخصيات من العقد قبل «حزب الله». إنه برنامج يعكس بشكل واضح تطلعات خطاب

كان يعرض في العاشرة صباحاً لكنني كنت أتني إلى القناة في السابعة والنصف لأنظم كل شيء. كوني معدة ليس بشيء جديد عليّ. عملي كمراسلة سابقة أيضاً اليوم». تشير ضاحكة: «والله جديد». البرنامج الثاني هو «حكّ تعرف» (كل أربعاء - س: 21:15) وهو من إعدادها أيضاً. تقول لنا: «كنت برنامج «حكّ تعرف» أتولى دور المنتج ورئيس تحرير الإعداد. بدأ البرنامج كفكرة واجتماعات في مجلس الإدارة ومناقشات، بالترام مع الحديث عن مكافحة الفساد من قبل «حزب الله». إنه برنامج يعكس بشكل واضح تطلعات خطاب

مباشرة، فستجول مع الساهرين على مختلف المناطق اللبنانية، لنقل أجواء إحياء الليالي الرمضانية هناك، برفقة شخصيات ثقافية واجتماعية وسياسية. «سهرة الشهر من ضمنها: (إعداد) ملحق الأثير» (إعداد وتقديم: نالا الزين - بيت كل أحد 21:30) لإسراح المجال أمام الجيل الشاب من خلال تعاون مع إذاعات عربية من اليمن، والعراق، وإيران، وفلسطين. سيتحدث هؤلاء عن أوطانهم وعاداتهم ودورهم في تعزيز القواسم المشتركة بين بقية إخوانهم. أما «دوحة الصائم» (بيت يوماً بعد موزج الـ 12:00) فهو بمثابة كشكول من المعلومات العلمية والثقافية من قصص وأشعار وقفات مسلية، تقدم في قالب من الحوار والتمثل. وضمن برامج المسابقات، يطل «فكر وأريح» (إعداد وتقديم: ميريث منصور - بيت السبت والأحد بعد موزج الـ 15:00)، ليطرح مسابقة رمضانية تتعلّق بالمعلومات العامة

وفيها مجموعة من الإرشادات الغذائية وتصويب على الأخطاء الشائعة. أما برنامج «المحطة الرمضانية»، (كل اثنين بعد موزج الساعة 15:00) فسيعرض أسبوعياً، ضمن تحقيق يطل فيه على قيم وأبعاد الصوم في واقعنا الحالي، ويضيء على عائلات شكّلت نموذجاً في الصير، وضمن إطار الدراما الإذاعية، تبث «النور» مسلسل «عيلة أبو وصفي» الشامي (يعرض يوماً بعد الإفطار) الذي يدور حول عائلة «أبو وصفي» مع التطرق إلى قضايا اجتماعية ووطنية، لا تباعد عن واقع الحرب التي عاشتها سوريا، لكنّها محفلة بالأمل.

وضمن سهراتها المتخوعة، تطرح الإذاعة مجموعة من البرامج من ضمنها «سهرة أحلى الذكر» (إعداد وتقديم: ربي عساف - كل خميس الـ 21:30) التي تجمع صوبوفاً من مشارب اجتماعية ووطنية، لا تباعد عن واقع الحرب التي عاشتها سوريا، وقيمته. أما «سهرة مسا النور» (بيت الجمعة 21:00) فتقدم صفاء مسلماني - بيت